

شُؤم المعاصي | المجلس العشرون | مدرسة الحياة 9241هـ

الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبئات اعمالنا. من يهدى الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبدا رسوله. اما بعد - 00:00:00
 فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدى هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة.
 وكل بدعة ضالة وكل ضالة في النار. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - 00:00:40
 العالمين انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى آل محمد. كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد.
 قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى ينبغي لكل ذي لب وفطنة ان يحذر عواقب المعاصي. فإنه ليس بين الأدمي - 00:01:10
 بين الله تعالى قربة ولا رحم. وإنما هو قائم بالقسط حاكم بالعدل وإن كان حلمه يسعى الذنوب إلا أنه إذا شاء عفا فعفى كل كثيف من
 الذنوب وإذا شاء أخذ باليسيير. فالحذر الحذر. ولقد رأيت أقواما من - 00:01:40

متربفين يتقلبون في الظلم والمعاصي باطننة وظاهره. فتبعوا من حيث لم يحتسبوا فقلعت اصولهم. ونقض ما بنوا من قواعد حکموها
 لذراري وما كان ذلك الا انهم اهملوا جانب الحق عز وجل. وظنوا ان ما يفعلونه - 00:02:10
 من خير يقاوم ما يجري من شر. فمالت سفينته ظنونهم فدخلتها من ماء الكيد ما اغرقهم. ورأيت أقواما من المنتسبين الى العلم اهملوا
 نظر الحق عز وجل اليهم في الخلوات. فمحى محسن ذكرهم في الخلوات. فكانوا موجودين - 00:02:40

معدومين. لا حلاوة لرؤيتهم ولا قلب يحن الى لقائهم. الله الله في مراقبة الحق عز وجل. فان ميزان عدله تبين فيه الذرة. وجذاؤه
 مراصد للمخطيء ولو بعد حين. وربما ظن انه العفو وإنما هو امهال وللذنوب عواقب - 00:03:10

سيئة. الله الله الخلوات البواطن البواطن النيات النيات. فان عليكم من الله عينا ناظرة. واياكم والاغترار بحلمه وكرمه فكم
 قد استدرج وكونوا على مراقبة الخطايا مجتهدين في محوها. وما شيء ينفعك - 00:03:40

تضرع مع الحمية عن الخطايا فعله. ولقد قال بعض المراقبين لله تعالى قدرت على لذة وليس بكبيرة. فنزععني نفسي اليها اعتمادا
 على صغارها وعظم فضل الله تعالى وكرمه. فقلت لنفسي ان غلت هذه - 00:04:10

فانت انت. وان اتيت هذه فمن انت؟ وذكرتها حالة اقوام كانوا يفسحون لانفسهم في مسامحة كيف انطوت اذكارهم وتمكن عقوبة
 الاعراض منهم فرعون ورجعت عما همت به والله الموفق. هذه الخاطرة على صغرها - 00:04:40

اه لكن عصبها مهم وقوى فان عصبها يدور حول اغترار الناس بكرم الله وامهاره وان الله عز وجل لا يعجل كعجلة احذنا في العقوبة.
 انما يمد انه تبارك وتعالى ليصل الى سنين طويلة. فكم من عاص عصى الله اكثر - 00:05:10

ومن اربعين او خمسين سنة. ولم ينكشف امره. واغتر بحلم الله عز وجل وستره وظن ان ما يفعله من خير يقاوم هذا الذي يفعله من
 الشر. وهذا من جملة الاستدراج ان يظن ان الخير الذي يفعله يقاوم الشر الذي يفعله - 00:05:50

فهو هنا ينبي الى عقوبات الذنوب والمعاصي. وليس هناك عقوبة انزلها الله عز وجل على قوم الا بمعصية. فان عدله بل كرمه يأبى
 ذلك قال تعالى فدمدم عليهم ربهم بذنهم. فسواء - 00:06:20

ولا يخاف عقباها. اي ان الله عز وجل لا يخاف عاقبة ما يفعل اذا لا احد يحاسبه. وقال تعالى فكلا اخذنا بذنبه وقال تعالى ظهر الفساد

في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا - 00:06:50
لعلهم يرجعون. ظهر الفساد في البر قال قنادة اهل البر هم اهل العمود. اهل العمود اللي هم اهل الbadia. الذين يعيشون في الخيام.
لان الخيمة انما تقوم على عمود في وسطها. فيقال لاهل الbadia اهل العمود. والبحر - 00:07:20
اهل الريف يعني ظهر الفساد في اهل الbadia وفي اهل الريف. والناس مما ينتمون الى هذا او الى ذلك. يعني ظهر الفساد في الدنيا
اجمع. وقال الله عز وجل ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيرة ما بانفسهم - 00:07:50
ما الاولى اللي هي العقوبات. وما الثانية اللي هي المخالفات. ان الله لا يغير ما بقوم يعني ان الله لا يغير عقوبة انزلها على قوم حتى
يغيرة المخالفة التي احدثوها - 00:08:20
هذا سنة كونية لا تتخلق. ذلك بان الله لم يكن مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى تغيرة ما بانفسهم. وقال تعالى فبظلم من الذين
هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم - 00:08:50
اي بسبب ظلمهم. فكل نعمة تبدل الى ضدها فهذا بسبب مخالفة. ولو لم يكن من سيئات المعاشي الا انها تذهب الغيرة من القلب لكان
ذلك كافيا. فان الغيرة في القلب - 00:09:10
تساوي حرارة البدن. والمرء لا يستطيع ان يعيش بلا حرارة ذلك حرارة القلب. حرارة ذاتية. هي التي تحركه الى المعالي والى طاعة
الله عز وجل. والى مكارم الاخلاق اللي هي حرارة القلب الوقود الذي يغذيه. العبد اذا استمر في عمل المعاشي - 00:09:40
نزع هذه الحرارة من قلبه. فصار قلبه كالموتى. وصار قلب الغيرة على محارم الله بل على حريميه هو. تراه ديوثا شوف الرسول عليه
الصلوة والسلام يقول لا احد اغير من الله - 00:10:10
تعالى لذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن. ولا احد احد احب احب اليه العذر من الله. لذلك ارسل الرسل مبشرين ومنذرين ولا
احب اليه المدح من الله. لذلك اثنى على نفسه - 00:10:40
شف الثالثة مترتبين ازاي ؟ لا احد اغير من الله. سبحانه له ذلك حرم الفواحش وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم في
خطبة الكسوف قال لا احد اغير من الله عز وجل ان يزنني عبده - 00:11:10
او ان تزني امته. ولما هلال ابن امية الواقع في دخل بيته يوما فوجد رجلا مع امرأته. فاخد بعضه وذهب للنبي عليه الصلاة والسلام قال
يا رسول الله اني وجدت رجلا مع امرأتي. ولم يكن نزل ايه ؟ حد الملاعنة. انذاك - 00:11:40
انما الذي نزل ان من اتهم غيره بالزنا لابد ان يأتي باربعة شهداء. فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا هلال اربعة شهداء او حد في
ظهرك فحينئذ قال سعد بن عبادة انا التمس له اربعة شهداء اتركه ولا اهيجه والتمس - 00:12:10
له اربعة شهداء والله ما اعطيه الا السيف. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه الذين يجلسون معه انظروا ما يقول سيدكم اي انه
يعارض اية في كتاب الله وحكمها في كتاب الله - 00:12:40
يقول والله ما اعطيه الا السيف غير مصحف اي لا اضربه بصفح السيف انما اضربه بحده قالوا يا رسول الله اعذره فانه غيور. فوالله ما
قل ما تزوج امرأة قط الا بك - 00:13:00
ولا طلق امرأة فجراً احدنا ان يتزوجها بعده. فقال عليه الصلاة والسلام ان سعدا يغار وانا اغير من سعد والله اغير مني. لذلك حرم
الفواحش فهنا في الحديث انه لا احد اغير من الله عز وجل. لاجل هذا - 00:13:20
الفواحش. ولا احد احب اليه العذر من الله. طب دي جت بعدين دي ليه العذر جه بعد الغيرة ليه ؟ لأن الغيرة كثيرا ما تحمل صاحبها
على عدم الاعتداد بعذر - 00:13:50
الآخرين سبب الغيرة والحمية لو اعتذر اليه المعتذر وقد يكون محقا في اعتذارك لا يقبل منه. اما الله عز وجل الذي له المجد
والصفات العلى يقبل عذر من اعتذر. لذلك ارسل الرسل - 00:14:10
وجعل تعذيب الناس على المخالفه بوصولهم كلام الرسل. وليس بمجرد بعثتهم ولا بالميافق الاول الذي اخذه علىبني ادم جمیعا وهم
في عالم الذر. واذا اخذ ربک منبني ادم من ظهورهم ذريتهم وشهادهم على انفسهم السست بربکم؟ قالوا بلی سیدنا - 00:14:40

ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين. هذا ميثاق اخذه الله علينا لكننا لا نذكره. ولا احد ولا احد منا يذكره. فارسل الله عز وجل الرسل يذكرون بهذا الميثاق. وعلق المؤاخذة ببعثة - 00:15:07

الرسل ووصول كلامه تبارك وتعالى الى الناس. قال تعالى لاذركم به ومن بلغه اية من بلغه هذا القرآن. وقال تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولنا. فمع شدة لغيرة الله عز وجل الا انه يحب العذر. ويغفر. فمن وصل الى هذا الكمال استحق المد - 00:15:27
لذلك قال في اخر الحديث ولا احد احب اليه المدح من الله لذلك اثنى عليه كل مشاكل المشاكل موجودة عندنا سببها ذنب يبقى لو اردنا ان نأخذ اقصر طريق الى السعادة في الدنيا والراحة اترك الذنب - 00:15:58

تركتها استرحت. الاية صريحة جدا. لا تحتمل تأويلا ولا محتاجة لا تعجن التين ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. واحنا في شهر رمضان والناس بتبقى يعني في اخر رمضان - 00:16:28

النهاردة ستة وعشرين رمضان. خلاص يومين ثلاثة وتصرم الشهر. العجيب في المسألة دي ليلة ليلة سبعة وعشرين. الناس مالية المساجد. والعادة انهم ينامون في ايام الاعتكاف بعد التراویح يناموا ساعتين عشان يقوموا يصلوا كمان. في الليلة دي لا ينامون. في حد بييام. ظنا منهم ان دي - 00:16:48

قد تكون وقد لا تكون. بعد ليلة سبعة وعشرين بكرة هتلaci المسجد بدأ يصفصف بقى. ليه؟ لماذا نعامل الله هذه المعاملة؟ وهل ربنا عز وجل يخدع؟ تيجي ليلة سبعة وعشرين - 00:17:18

سبعة وعشرين تقريب وبعد رمضان نبتدى بقى نهنج حداشر شهر لحد ما يجي لنا رمضان. ان الله عز وجل لا يعامل هذه المعاملة ولا ينبغي. هي دي كلها من المعاصي. بعض الناس يتصور ان المعصية ان تفعل حرام. لا. اذا لم - 00:17:38
تأتي بالامر على وجهه كان فيه نوع معصية. لأن اي نقصان من اجرك يساوي المعصية على طول العبد الذي يدخل في الصلاة ياخد عشرها بس. عشر الاجر. والتسع عشان راحوا فين؟ ما هي دي - 00:17:58

كانك اذنت. مش المسألة موازين وحسنات وكفتيين. وهيطبقوا بين بعض. لما قال اخذ واحد واحد من عشرة في صلاتي. التسعة من عشرة دي بتتساوي ايه؟ تتساوي كانك اذنت لانك ما اتيت بالامر على وجهه. فمش شرط انك تذنب انك تعمل حرام. لا الا تأتي بالطاعة - 00:18:18

كما امرت لان ده كله نقص حسنات. فعصب الخاطرة دي الا تفتر بحلم الله ولذلك شف بيقول وان كان حلمه يسع الذنب وشف ربنا عز وجل بيقول ايه؟ وكفى به بذنب عباده خبيرا بصيرا. ليه الذكر الزنوب - 00:18:47

خصوصا يعني لان العبد يجتهد في اخفائها. بخلاف الطاعة قد يتتجه بها انما الذنب لا يتتجه به الا من مات قلب. وزرع الحياة منه فهنا كفى به بذنب عباده خبيرا بصيرا. اذا كان عبد يجتهد في الاحفاء - 00:19:19

فهو يعلم ذلك ايضا. فحلمه يسعى الذنب كلها. ومع ذلك اذا عفا عف كل كثيف من الذنب. زي الرجل اللي هو صاحب البطاقة حديث البطاقة قال صلى الله عليه وسلم يصاح بعد على رؤوس الاشهاد يوم القيمة - 00:19:49

وينشر له تسعه وتسعين سجلا. كل سجل مد البصر. تسعة وتسعين دفتر. الورقة طولها وعرضها مد البصر شف انت اخر بصرك يودي فين. بيقى ده طولها وعرضها. وتسعة وتسعين دفتر وكلها زنوب - 00:20:19

ما فيش فيها حزن. اول ما يشوف المسألة دي يعلم انه هالك. خلاص فتوضع التسعة وتسعين دفتر دول في كفة. ايه اللي يتحطوا بالها بقى بيتحط عمل صالح عشان يتوب بالسجلات دي كلها. فلما ايقن الرجل انه هالك - 00:20:49

قال الله عز وجل له عبدي انه لا يظلم عندي اليوم احد وان لك عندنا بطاقة. ورقة كده. فتوضع الطاقة في الكفة الاخري فتطييش السجلات. البطاقة دي مكتوب فيها لا الله الا الله - 00:21:19

قال عليه الصلاة والسلام ولا يرجح باسم الله شيء. ما فيش حاجة حط وبال اسم ربنا وتطب به ابدا. ولا يرجح باسم الله شيء. زي مهما عظم شيء. ورحمة الله وسعت كل شيء. ان عفا ربنا لا اثر للذنب - 00:21:49

ولكنه قد يأخذ باليسير. قد يأخذ العبد بذنب واحد. هل خرج ادم عليه السلام من الجنة الا بذنب واحد؟ هل خلد ابليس في النار؟ الا

ذنب واحد فما يؤمنك ان تؤخذ بهذا الذنب الواحد؟ اي ذنب؟ يعفو عن - 00:22:19

ويأخذ باليسيير. لكن كانت معصية ادم من الشهوة ومعصية ابليس ابليس من الكبر. لذلك تيب على ادم ولم يتتب الله على ابليس سفيان ابن عيينة رحمة الله قال من كانت معصيته من الشهوة فارجو له - 00:22:49

ومن كانت معصيته من الكبر فاغسل يدك منه. الكبر ده ما لوش دواء قال صلي الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر مثقال ذر من كبر. فالانسان العاقل لا يرتكب - 00:23:19

الى انه ذنب وانا عندي حسناً كتير. لا هذا ضد اليقظة. يعني المرأة التي دخلت النار هرة لا هي اطعمتها ولا تركتها تأكل من خشاش الارض لما سئل النبي صلي الله عليه وسلم عنها قال هي في النار بغير. فالانسان لا لا يفتر يقول - 00:23:49

قل واذا شاء اخذ باليسيير فالحدن الحذر. ولقد رأيت اقواماً من المترفين كانوا يتغلبون في الظلم والمعاصي باطننة وظاهرة. فتبعوا من حيث لم يحتسبوا. فقلعت اصولهم يعني اه ربنا عز وجل يمهل العبد العاصي. اذا لم ينتبه فضحه - 00:24:19

من الغرائب آآ مرة واحد في المطار نسي المحمول بتاعه كان في واحد من الناس اللي هم المحترمين يعني. جالس على كرسى في المطار فجالس جالس جنب واحد وواحدة. الواحد والواحدة دول تركوا الايه؟ تركوا الكراسي - 00:24:49

وانطلقوا. الرجل نسي المحمول بتاعه. فقال الرجل المحترم ده لما وجد المحمول وخشي ان يسرق اخذوا وبدأ يقلب في القائمة ويتصل باي رقم علشان ايه عشان يستدل والله صاحب المحل ده مين؟ اتصل باول رقم وتاني رقم مفهولين. تالت رقم ردت عليه امرأة - 00:25:19

قال لها انا الحقيقة كنت في المطار وبعددين لقيت المحمول ده على الكرسى كان فيه واحد وواحدة قاعددين مع بعض آآ انا آآ عايز اعرف ده تليفون مين؟ طلعت دي مين بقى؟ مرانه. ومين اللي هو كان معه - 00:25:49

عشقت. ماشي معي بالحرام والكلام ده. اتكلشف ازاى بقى؟ يعني لو حب حب بيكي سيناريyo كده ويعمل دراما زي ما بيقولوا ويعمل المش عارف ايه. ممكن يجي له القفسة دي؟ اه ممكن يجيها بقى ويقول لك ده الواد ده هو الولد - 00:26:09

بيقى ده مسلا ماشي معها في الحرام بقى له مدة وهو يظن انه لن ينكشف وكان تلاقاهم مسافرين اوروبا ولا مسافرين اي حاجة عشان يتفسحوا والكلام ده. والمرأة لا تدرى. اه. العبد ممكن يفعل المعصية - 00:26:29

معصية ويظن انه لن يؤتى. ويؤتى من حيث لا يحتسب مطلقاً. وهناك حكاية اخرى لرجل جاءني جماعة يستفتوني وقصوا علي الحكاية الآتية. رجل سنه ثلاثة وسبعين سنة. فوق السبعين بعدة سنوات يعني. تاجر بترويل كبير - 00:26:49

عنه ملايين رأس ما له سبعين مليون دولار. سبعين مليون دولار. ما عندوش غير ابن وحيد. طول حياته بترويل طول حياته بييف في الدنيا كلها. ما ترك معصية الا فعلها. لا يسمع عن الصلاة - 00:27:19

حياتنا في الطيارة يا في الصحراء يا في المكتب يا في اوروبا يا في امريكا في آآ روسيا دي حياته كلها لما الرجال ده وصل سن السبعين المرأة اصلاً ما كانتش - 00:27:49

كوفاق معه. بس مش هتلaci احسن من ده تحبله. اللي هي عايزاه تل فلوس. تنزع من دي لكنها كانت تكرهه. فطالعة بقى بتعيط للولد ابنها ده من من صغره وهو يشوف دموعها والكلام ده وانت عارف - 00:28:09

الامهات ممكن يفسدوا الاولاد على الاباء. ابوك ده عمرى ما شفت يوم راحة معه وده عمل في وخل وسوى ومش عارف ايه. وانا لولاك انا كنت من اول يوم اللي مصبرنى امتنى. طالع الولد معه عنده عاطفة ناحية امي لما الاب وصل - 00:28:29

الى هذه السن الابن رفع عليه دعوة حجر لانه مجنون بتاع عشرة خمسناشر مليون لكم قاضي عشان يخلصوا له مسألة الحجم دي. وفعلاً طلع قرار حجر على الارض والابن خد المال. قال طب انا عايز افهم يعني. هو المال ده كان هيروح لمين؟ ما هيروح للولد. مش هيروح للجيران يعني. هيروح للولد - 00:28:49

تلaci بيحجر عليه ليه؟ مستعجل ليه؟ وبعددين الولد بيرعى في مال ابيه ده لما كان يحب يأكل اكلة سمك كان ياخذ الطيارة الخاصة ويطلع على باريس عشان يأكل اكلة سمك. يعني ما كانش حد واحد منه حاجة. لكنها عقوبة تنتظر - 00:29:19

رجل في خريف خريف العمر. شف بقى لما يبقى تاجر بترويل. من اول ما وعى لنفسه كم وعشرين سنة لحد سبعين سنة يعني نصف قرن لا يقف ولا يقول انا الى اين المصير؟ والله ما احلم الله. يقوم يعاقبه في هذه السن - 00:29:37

طلع دعوة حجر على الاب اتاختت منه الفلوس. كان الاب ايه؟ يعني له آآديون برة خلاص بقى على الحديد. تاخد منه الفلوس. اللي له برة قعد يحسبهم كده طلعوا حداشر مليون. قال لك يعني اهو اكمل - 00:30:02

العمر بهم. بدل ما اشهد الولد عرف ان الاب جاب احداشر مليون وحطهم في حساب أخيه اللي هو عم الولد. علشان الولد ما يكتشفش ان الاب له فلوس الولد عرف قام واحد المسدس ورايح لعنه قال له طلع الحداشر مليون. فالعلم طبعا ابتداء انكر ما طبعا - 00:30:22
قال له يا ابني ده ابوك وانت خدت كل حاجة. قال له مش عايزة كلام كثير. ليه عندك مية جنيه وشن؟ الشلن قبل المية جنيه. هي كانت قصة كده بقى حداشر مليون قبل السبعينية مليون. واحد الفلوس من عنده - 00:30:52

ولاد ايه دول؟ لكن كما يقول ابن الجوزي في احدى خواطره وقد يهان الشيخ في كبرها حتى ترحمه القلوب. ولا يعلمون ان هذا لانه فرق في حق الله في شبابه. فحيث وجدت عقوبة - 00:31:12

ففي مقابلها مخالفة. فابن جابر يقول انا رأيت اقواما من المترفين. نقضت اصولهم مصانع اللي عملوها والمتجار اللي عملوها يعني من حوالي شهرين. جم جماعة برضو بيستفتوني في اه مجرز الي الرجل جاب المكن وركب - 00:31:42
والمصنع خلاص هيبيتدي يستغل. المصنع ده مكلف ميت مليون دولار. الراجل قبل ما يشغل المكن مات. النهاردة الورثة ماسكين السكاكيين لبعض طب نبيع دخل مشتري. عايزة يشتري بمية وخمسين مليون. مش المجزر بمية وخمسين مليون يجهز على الشغل. كلهم موافقين - 00:32:12

وواحد يقول لأسف طب انت ليه مش عايزة بمزاجي مش عايزة ابيع مش محتاج فلوس دلوقتني ابيع هخلية لما يصل ميتين مليون. يتحايلوا عليه. طب يا ابني اتق الله وارحم كلهم عايزيين يبيعوا - 00:32:42

اسف انا مش عايزة اغير مزاجي بقى مش عايزة ابيع. خلاص. المكن مقاله بالطريقة دي الى الصدى وانتهت القصة. طب المصنع ده لاما كان معمول معمول لمين؟ معمول للولاد. نوقف هذا الذي فعله - 00:33:02

هذا لذرتي. فعشان كده لا تترك الا التقوى ولا تعمل الا بقانون التقوى في اولاد ما يستاهلوش شربة المایة. انت بتعمل لمين؟ لا يستحقون شربة الماء زي الواد ابن الراجل بتاع البترويل ده - 00:33:22

لا يستحق شربة الماء. ففي ناس من المترفين يظن ان الدنيا صفت له. وان خلاص انتهى الامر امر ومكان له يموت قبل ان يعمل المصنع. وينقض كل هذا كأنما لم يفعل شيئا - 00:33:46

فهو ابن الجوزي بي يقول هؤلاء اهملوا جانب الحق تبارك وتعالى. لذلك اخذهم ولكن اخذهم بعد قال ورأيت اقواما من المنتسبين الى العلم. العلم الشرعي يعني. اهملوا نظر الحق عز وجل اليهم في الخلوات. فمحى محاسن ذكرهم في الجلوس فكانوا موجودين كالعدم - 00:34:06

لا يحن اليهم قلب ولا تستشرف اليهم عين. يعني له وجود وليس له تواجد. اسم معروف لكن لا يؤتى به ولا يكون للمتقين اماما. احنا النهاردة بنذكر الائمة الكبار احمد الشافعي والبخاري اللي - 00:34:36

النهاردة بنذكره ونذكر اقوالهم ونتأسى بهم. هناك من مات في ايامهم. مات فمات خلاص لا ذكر ولا اسم حتى لو مصنفات ما لهاش قيمة ليه؟ لأن المسألة مسألة سرائر. اذا راقتبت الله عز وجل في السراف عبيرك في العلن - 00:35:06

لك محبوب من غير ما تعمل حاجة. والناس يذكرونك بدون ان تسدي اليهم جميلا. وهي دي من عاقبة الاخلاص يقول الله الله في مراقبة يعني راقبوا الله. او اناشدكم الله فان ميزان - 00:35:36

بعدله تبين فيه الذرة. وده هذا مأخذ من قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يرى ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. يقول رحمه الله فالله الله الخلوات الخلوات البواطن - 00:35:56

النيات النيات. طبعا ده ايه يعني آآ فيه محفوظ. مقدر الله الله اي راقبوا الله تعالى الخلوات الخلوات اي راقبوا الخلوات. البواطن

البواطن اصلاحوا الباب النيات اي اصلاحوها. واضح الكلام. فان عليكم عينا من الله ناظرة. واياكم والاغترار بحلهم -

00:36:16

من الضرائب ان في واحد قال ان الله عز وجل لقن العصاة الحجة فقالوا له ازي الكلام ده ؟ قال وهذا في كتاب الله. طيب اتلوا علي.
قال يا ايها الانسان ما غرك - 00:36:46

بربك الكريم. ما الذي غرك ؟ قال كرمك. شف طيب يعني الله عز وجل لقن العاصي الحجة بهذا ؟ يعني العاصي يقول يا رب غبني
كرمك ده لا يغتر بالكرم الا لئيم. ولذلك الاية يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك - 00:37:06

في اي صورة ما شاء ربك. معنى الكلام يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم ؟ الا انه خلوك فسواك فعدلك ؟ هذا هو الذي غرك لا يضطر
بهذا الا لئيم. والا اهل المروءة اذا اسدى احدهم جميلا اليه - 00:37:36

انما استرقه يعني اعمل لك جنبيه. تفضل ترد في الجميل ده طول عمرك. بدل الجميل يبقى عشرة وتلاتين وكل ما تقابليني بتقول لي اه
انا مش عارف والله اودي جميلك فين. مش عارف اعمل لك ايه وانت ضاعفت الجميل - 00:38:06

اهل المروءة والنبل هم الذين يفعلون ذلك. انما اهل اللئام ان اهل اللؤم لا. ان انت اكرمت الكريم ملكته. وان انت اكرمت اللئيم تمدرا.
وكما قال سفيان الثوري رحمه الله نظرنا الى - 00:38:27

يا اصل كل عداوة في العالم فوجدنها اصطناع المعروف الى اللئام. اصل كل عداوة في العالم. لأن اللئيم لا يشكر سفيان الثوري في
في اعتقادي اخذ هذه النكتة من قوله تبارك وتعالى لما رفع ابليس عقيرته على ربه عز وجل وقال ثم لاتينهم من بين ايديهم -
00:38:47

ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائهم ولا تجد اكثراهم شاكرين يسدي اليه الجميل. فلا يشكر ربه عز وجل. ويظل متظجرا من حالة
حتى انت حتى في في احوالنا العادية. الابن الذي لا يشكر النعمة انت بتكرره. لما تكون جايب له - 00:39:17

كل حاجة في حدود امكاناتك. لكن هناك اولاد لا يرحمون. انا ما ليش علاقة لي علاقة بشوف الافلام انا شايف الولد اللي هو قد في
السن بيطلع على سلم داخلي ويطلع على الفيلا ويطلع على مش عارف ايه والكلام ده. وقاعد شف في انتريه شكله ايه والكلام ده
ويطلع من الفيلا - 00:39:47

اركب عربية احدس موديل ويتكلم في محمول بخمس سنت الاف جنيه والكلام ده ده اللي انا شايفه. انا عايز زيه تقول لي يا ابني ده
انا ده انا ابني بشغل فترتين. عشان اقدر اكلك انت واحواتك. واحنا اوپتنين وصاله - 00:40:07

احنا نفسنا في اوضة وفرغت لك اوضة عشان تزاكى. وعشان تنجح. وفي الاخر تطلع ساقط والكلام ده يا ابني ارحم الواد ابدا بتكرره.
بل في بعض الناس بيتسرع ويدعو عليه. والرسول عليه الصلاة والسلام قال كما في صحيح - 00:40:27

قال لا تدعوا على انفسكم ولا على اولادكم ولا على اموالكم ان تصادف ساعة اجابة فيستجاب له. لكن ايه اللي اوقع الشقاق ما بين
الولد وبين ابيه مين الجو وجاره ؟ اللؤم والجحود وقلة الشغل. اذا اول شيء وضعه ابليس عشان - 00:40:47

تعكر على الناس حياتهم ويعقون ربهم عز وجل انهم لا يشكرون. فهنا رب العالمين يقول من يقول ما الذي غرك بربك الكريم ؟ الا انه
خلوك فسواك فعدلك ؟ طب وده يعني تكون من عاقبتي الاغتراب - 00:41:17

ولا تقوم مقام الشكر ؟ فالله عز وجل لا يلقن عاصيا حجة. ابدا. قلل الله الحجة البالغة ما فيش واحد يستطيع ان يقيم على الله حجة.
ده حتى الرجل اللئيم اللي كان لئيم في الدنيا. عايز يتلائم في الآخرة على رب العالمين - 00:41:37

كما في صحيح مسلم وكما في الصحيحين لما قال ربى الم تجرني من الظلم قال بلى. قال اني لا احل علي الا شاهدا مني. هو لما
عصى ربنا كان في اوضة قابل على نفسه. مين اللي شافه ؟ ما فيش حد شافه. قال لربنا بقى عايز تحاسبني ؟ هات لي واحد يشهد
عليه - 00:41:57

بس يكون تبعي انا فختم على فمه ونقطت يده ورجله بما كان يفعل. هو كده خلاص يعني لا احل الا شاهدا مني. ربنا عز وجل يعجز
عن الاتيان بشاهد. فلما نطق فخذه ونقطت يده قال - 00:42:27

سحقاً لكن فعنكِنْ كتَ اناضل. كان بيُكِدْب عشان خاطر ينجو من النار. ده طول عمره كان لئيم في الدنيا اراد ان يمارس هذا اللقمة في الآخرة. على مين يعني؟ قل فللله الحجة البالغة. يقول ابن الجوزي رحمه الله تعالى. ولقد قال - 00:42:49

بعض المراقبين لله تعالى قدرت على لذة وليس بكبيرة فنازعتني نفسي اليها اعتمادا على صغرها وعظم فضل الله تعالى ده ده بقى المشكل. يقول لك دي حاجة بسيطة خالص. وربنا عز وجل واسع المغفرة. رحمته مائة - 00:43:09

انزل على الارض جزءا واحدا فقط. تترافق منه الخلائق. الانس والجن والدواب والحشرات والطيور بجزء واحد حتى ان الدابة لترفع حافظها عن ولیدها خشية ان تصيبه. طب والتسعه فين جوزي راح فين ؟ ده ادخرها لعباده في عرصات القيامة. يقول لك يعني انا الزنب البسيط ده - 00:43:39

مع هذا العفو العظيم لما البعض الذنب ما لو ش اي قيمة. اهل اليقين لا يفعلون هذا. تذكرون كعب ابن مالك؟ لما تخلف عن غزة تبوك كما في الصحيحين. الرسول عليه الصلاة والسلام ذهب الى تبوك ثم رجع. هو عمال - 00:44:09

يقول لنفسه كيف اخرج من سخطه اذا جاء؟ اقول له ايه؟ وجعل يستشير كل ذي رأي من اعمل ايه؟ انا ما ليش عذر. اقول له ايه لو قال لي لماذا تخلفت؟ وهو في - 00:44:39

القصة دي قيل قد اظل رسول الله صلى الله عليه وسلم قادما. خلاص بص. قال فزاح عني الباطل. واجمعت صدقه. اول ما الرسول صلى الله عليه وسلم جه المدينة كان من عادته انه اذا جاء من سفر يروح المسجد. يصلی ركعتين - 00:44:59

ويعلم اهله. اول ما دخل المسجد جم الجماعة بقى ايه؟ المنافقين يعتذروا ويحلفون ان لهم اعذارا. فكان يقبل منهم ويأكل سرائرهم الى الله تعالى قال حتى اتيت فدخلت المسجد. فلما رأني قال تعال - 00:45:29

فهمشت حتى قعدت بين يديه. قال لي ما خلفك؟ او ولم تكن قد ابتعت ظهرك كان عندك ركوبة؟ قلت يا رسول الله والله لو كنت عند احد من اهل الدنيا لخرجت من سخطه بعذر. لقد اوتيت جدلا. انا راجل متتكلم - 00:45:59

واعرف اطلع منها زي الشعرة من العجيب. لكنني لو حدثتك حديث كذب ترضى به اخشى ان يسخطك الله عليه. ولن حدثتك حديث صدق تجد علي فيه اني لارجو فيه عقبى الله. والله ما كان لي من عذر. وما جمعت بين راحلتين قط - 00:46:29

الا في هذه الغزوة. كلام واضح. وصادق. الرسول قال ايه ؟ اما هذا فقد صدق. ده معناها ايه ؟ اللي كان قبل كده كدابين. طب لماذا استغفر لهم؟ ووكل سرائرهم الى الله. لان هو المطلوب كده. عشان ما فيش حد يفتات على - 00:46:59

في بطون الناس قل له انت قلبك فيه كزا وكزا وكزا. الشاهد بقى لما خرج كعب بن ما لك من عند الرسول عليه الصلاة والسلام. وقد قال هذا الكلام. قال فثار رجال منبني سلمة. ورأي - 00:47:29

قالوا ما هذا الذي قلت؟ والله ما نعلم انك اذنبت ذنبا غير هذا. ولقد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله لك قال فما زالوا يؤنونني حتى هممـت ان ارجع فاكذب نفسي. يعني شف بقى الكلام لما يبيجي على الودان اشد من السحر. ها - 00:47:49

اما ان يكذب نفسه. الشاهد ايه؟ قالوا له هو انت اذنبت؟ هو انت عملت حاجة في حياتك؟ ايه كل العملية انك تخلفت عن غزوة تبوك لو الرسول عليه الصلاة والسلام قال غفر الله لكتعب خلصت. وما كنتش تقضي نفسك ولا تقول والله ما كان لي من عذر ولا الكلام ده - 00:48:19

لكن كعب بن مالك من اهل اليقظة. لانه قبل ان يسلم كان من اهل المروءة. كان ملكا قبل ان يسلم حتى ان هو لما حصل له كده ملك غسان بنات الرؤوم اللي الرسول عليه الصلاة والسلام كان رايح له بالجيش في تبوك - 00:48:39

قال له لقد بلغنا ان صاحبك جفاك. فالحق بنا نواسك. تعال واحنا نكرنك. ما جعلك الله بارض هواك. اول ما شاف الورقة دي قام مقطعيها. وسجر بها التنور وقال وهذا ايضا من البلاء. فالشاهد ان هؤلاء استقلوا - 00:48:59

ذنبك يا عبد وكم حمد الله عز وجل انه لم يرجع فيكذب نفسه لان القرآن نزل ذات لهؤلاء اللي جم عشان يعتذروا للنبي صلى الله عليه وسلم باعذار واهية قبل علانيتهم ووكل سرائرهم الى الله عز وجل ولكن ذمهم الله - 00:49:19

عز وجل اشد الذم في سورة التوبة. فهو بيحكـي بقى عن بعض العلماء من اهل اليقظة يقول ولقد قال بعض المراقبين لله تعالى قدرت

على لذة وليس بكبيرة. فنazuعني نفسي اليها اعتمادا على - [00:49:39](#)
صغرها وعظم فضل الله تعالى وكرمه. فقلت لنفسي ان غلت هذه فانت انت. وان غلت فمن انت؟ لان هو العبد علشان تقيسه صح تقيسه بالصغراء وليس بالكبار. يعني الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:50:09](#)

في حديث عياض ابن حمار الماجاشيري في اخر صحيح مسلم. قال واهل النار خمس. من ضمن الخمسة دول ايه قال ورجل لا يخفي له طمع الا اخذه وان دق يعني مسلا بيخليلك بتلتفت ويقوم سارق فص موز. وحشه في جيده - [00:50:39](#)
 حاجات محقرة كده. ويراقبك اول ما تلتفت عينك ياخدها. اهو ده بقى ايه طبعا وان دق لابد ان يأخذه. اهل المروءات يعرفون بهذا.
مش مش بتدرك الكبار. لو للبار خلاص خلصت. ده بقى فيه فجور وفيه علانية لأ. انت انت تراقب - [00:51:09](#)
في الصغار لوقتيه بيصون نفسه عن الصغار مش هيوصل للكبيرة. حتى لو قلبتها على الناحية الثانية في الطاعات في الطاعات
انت تعرف التزام الناس مش باداء الفرائض. انما بالنواول - [00:51:41](#)

يعني بحديث المشهور من عاد لوليا فقد اذنته بالحرب. قال الله عز وجل وما تقرب الي عبدي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال عبدي يتقارب الي بالنواول حتى احبه. فان احببته الحب الثاني - [00:52:01](#)
الو بتاع النواب. لانه مبني على الحب الاول. كنت سمعه الذي يسمع بها وصراه الذي يبصره الى اخر الحديث. فانا عايز ارافق التزام
انسانى. بيصوم يوم ويوم. كصيام داود. دا ممكن يضيع - [00:52:21](#)
لكن بيصوم رمضان ممكن يضيع نواول ممكن يضيع النواول يقوم ويبالغ في الصلاة. ده ممكن يضيع الفرائض؟ لكن بيؤدي الفرائض.
ممكن يضيع قيام الليل يبقى انا لو عايز اقيس التزامه. اقيسه بايه؟ اقيسه بالنافلة. لا اقيسه بالفرضية. الفرضية يفعلها كثير من الناس
اما النافلة فلا يفعلها الا افراد. فهو بيقول لها يعني اذا كان وان فعلت هذا فلن انت. لا قيمة له. قال كانوا يفسحون لانفسهم في
مسامحة. كيف انقضت اذكارهم - [00:53:11](#)

اول قال فرعون ورجع عما هم الدين اقوله لله واستغفر الله العظيم لي حد يطلع عليها حاجة؟ اذا امرت النهاردة شف العلماء قالوا
ايه؟ قال لهم كلام جميل لو انت - [00:53:44](#)
نعم فإذا لا الله الا الله لكن آآ انا انما آآ مش في حاجة يعني مسألة - [00:54:24](#)